Converted by Tiff Combine - unregistered

كان ذاك خريف « المجمع الديني »، وسكّان روما كلهم في روما، وما كان في المستطاع العثور على غرفةٍ يأوي إليها المرء. « وجان كوزينو » (Jeanne Cousineau) التي هبطت في الصباح من قطار باريس، لتلقى عشيقها الذي كان يصوّر لوحات طبيعيةً ميتةً في حي الترانستفيري، كانت قد أخذت تفقد الإحساس بساقيها. فمذ قرعت الباب في بيت « آردوينو آغرستي » (Arduino Agresti) وأجابتها طفلة: فتية: « بابا مسافر ».

ـ إلى أين؟

ـ إلى « صقلية »، ليصوّر الجبال.

تيقنت « جان » أنها لن تراه من بعد قط. دخلت عشرين فندقاً، وعشر بنسيوناتٍ، مشغولة كلها، وقد جعلت المدينة تترجح وتصطبغ بلونٍ صلصالي حار، ينثال غباراً وينقلب بلون الإسمنت في ظلال الدروب الصغيرة. كانت ابنة « آردوينو » جميلة حقاً، ذات فكٍّ متينٍ بعض الشيء على صورة أبيها، وعينين فاحمتين تغشاهما نقاط حمراء.